

أثر تدريس مادة مناهج البحث العلمي باستخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة

أ.د اسراء ياسين عبد الكريم

¹ كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة ، العراق

*الايمل: Asrasport41@gmail.com

تاريخ نشر: 2025/10/25

تاريخ استلام: 2025/04/18

الملخص

هدف البحث الى التعرف على أثر تدريس مادة مناهج البحث العلمي باستخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بأسلوب التصميم التجريبي. واختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية والمتمثلة بطلبة المرحلة الثالثة الدراسية الصباحية في كلية التربية الأساسية/قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي 2024-2025 والبالغ عددهم (65) طالب وطالبة وبلغ عددهم (60) طالب وطالبة تم تقسمهم الى (30) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة وتم استبعاد (5) طلاب لغرض التجربة الاستطلاعية وقد تم عرض النتائج وتحليلها باستخدام الحقيبة الاحصائية spss واستنتجت الباحثة بوجود تقدم في التحصيل المعرفي لدى الطلاب باستخدام خرائط المفاهيم لمادة البحث العلمي. وتوجد فروق في مستوى التحصيل المعرفي بين طلبة المجموعه التجريبية التي درست بخرائط المفاهيم وطلبة المجموعه الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية عند مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) ولصالح المجموعه التجريبية.

الكلمات المفتاحية:

تدريبات المنافسة، المهارات الهجومية، دقة وسرعة الطعن، سلاح الشيش في المبارزة.



The Effect of Teaching the Subject of Scientific Research Methods Using Concept Maps on the Achievement of Third-Year Students

Prof. Dr. asraa Yassin Abdul Kareem

¹ College of Basic Education – Al- Mustansiriyah University, Iraq.

*Corresponding author: Asrasport41@gmail.com

Received: 18-04-2025

Publication: 25-10-2025

Abstract

The aim of this study was to identify the effect of teaching the subject of Scientific Research Methods using concept maps on the academic achievement of third-year students. The researcher employed the experimental method using a true experimental design. The research sample was deliberately selected and consisted of third-year morning program students at the College of Basic Education / Department of Physical Education and Sports Sciences for the academic year 2024–2025. The total number of students was 65, of whom 60 students were selected and divided equally into two groups: an experimental group (30 students) and a control group (30 students). Five students were excluded for the purpose of the pilot study.

The results were analyzed using the SPSS statistical package. The researcher concluded that there was noticeable improvement in the cognitive achievement of students who were taught using concept maps in the subject of scientific research methods. There were statistically significant differences in the levels of cognitive achievement (recall, understanding, application) in favor of the experimental group compared to the control group, which was taught using traditional methods.

Keywords:

competition training, offensive skills, accuracy and speed of stabbing, shish weapon in duel.



1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث

يعد منهج البحث العلمي من المقررات التعليمية الحيوية التي تُسهم بشكل مباشر في تنمية قدرات الطلبة على التفكير المنهجي والتحليل النقدي، إلى جانب تعزيز مهاراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات المستندة إلى أدلة. وفي ظل التحولات المتسارعة في المعرفة وأساليب التعليم، تزايدت الحاجة إلى ترسيخ مفاهيم البحث العلمي لدى الطلبة، ليس فقط كمنهج أكاديمي، بل كأسلوب حياة وفهم أعمق للواقع. إن تدريس مادة "منهج البحث العلمي" يسهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي من خلال تمكين الطالب من أدوات معرفية ومنهجية تساعد على فهم المواد الأخرى بطريقة أكثر عمقاً ومنهجية. وتكمن أهمية هذه المادة في قدرتها على تدريب الطلاب على جمع البيانات، وتحليلها، وتفسير النتائج، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي العام.

فخرائط المفاهيم تهدف إلى جعل التعليم ذا معنى للمتعلمين إذ تحسن من الفهم وتساعد على اظهار الفهم الخاطئ وتقلل من القلق، كما ان لها امكانيه في مساعده المتعلمين على النمو المعرفي من خلال امدادهم بتنظيم بصري قوي للمعلومات وهي تساعد ايضا في دراسة فاعليه تنميه التحصيل والاتجاه نحو المادة ومساعدته المعلم وتوفير البيئة التربويه تعليمية تساعد الطلبة على زيادة تحصيلهم العلمي ومن هنا تكمن اهميه البحث في تقصي أثر تدريس مادة "منهج البحث العلمي" على تحصيل الطلاب، ومدى مساهمتها في تطوير مهاراتهم الدراسية والمعرفية، مع التركيز على الفروق التي قد تظهر وفقاً لمتغيرات مثل الجنس، التخصص، أو المرحلة الدراسية.

2-1: مشكلة البحث

رغم الأهمية المتزايدة لمادة منهج البحث العلمي في الخطط الدراسية، إلا أن مدى تأثيرها الحقيقي على تحصيل الطلاب الأكاديمي لا يزال محل تساؤل. فهل تؤدي هذه المادة إلى تحسين التحصيل وهل يمتلك الطلاب الأدوات والمهارات اللازمة للاستفادة منها فعلياً

وتعد الطرق التدريسية التقليدية والتي تعتمد على التلقين والحفظ والإلقاء من الطرق التي لم تجد القبول في الفكر التربوي الحديث لأنها تفقد الطالب انتباهه واهتمامه وتجعله في موقف سلبي وتهمل حاجته للنشاط والفاعلية بالإضافة إلى شروده الذهني عن المدرس وإصابته بالملل والتعب مما يسبب انخفاض مستوى الطالب وتحصيله فمن خلال ملاحظه الباحثة وجود انخفاض في مستوى تحصيل الطلبة لماده منهج البحث العلمي وذلك لاستخدام مدرس الماده الطرق التدريسية التقليدية والمتمركزة حول التعلم المعرفي المتمثل بالتفكر وإهمال العمليات المعرفيه الأخرى فارتأت الباحثة الى استخدام المفاهيم ومعرفة أثرها في التحصيل لدى طلبة المرحلة الثالثة لمنهج البحث العلمي.



1-3 أهداف البحث :- يهدف البحث الى

أثر تدريس مادة مناهج البحث العلمي باستخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة

1-4 فرضيه البحث

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعه التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ولصالح المجموعه التجريبية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعه التجريبية والضابطة في اختبار التحصيلي ولصالح المجموعه التجريبية

5-1 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري طلبة المرحلة الثالثه /الجامعه المستنصريه/كلية التربيه الاساسية قسم التربيه البدنيه وعلوم الرياضه.

1-5-2 المجال الزمني:-2024/12/10 _ 2025/2/26.

1-5-3 المجال المكاني:-القاعات الدراسيه/لكليه التربيه الاساسيه/قسم التربيه البدنيه وعلوم الرياضه

3- منهجيه البحث وإجراءاته الميدانيه**3-1 منهج البحث**

استعملت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته لمشكله البحث بأسلوب التصميم التجريبي.

3-2 عينة البحث

اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العمدية والمتمثلة بطلبة المرحلة الثالثه الدراسه الصباحيه في كلية التربيه الاساسيه/قسم التربيه البدنيه وعلوم الرياضه للعام الدراسي 2024-2025 والبالغ عددهم (65) طالب وطالبة وبلغ عددهم(60)طالب وطالبة تم تقسمهم الى (30)طالب وطالبة للمجموعه التجريبية و(30)طالب وطالبة للمجموعه الضابطه وتم استبعاد (5) طلاب لغرض التجربة الاستطلاعيه.

3-3 الاجهزه والأدوات المستخدمه في البحث

1-المصادر العربية والأجنبية.

2-المقابلات الشخصيه.

4-3 الاختبارات المستخدمه في البحث

اولا:الاختبار التحصيلي

قامت الباحثة بأعداد اختبار تحصيلي في موضوع(العينات) وموضوع(الفرضيات) كمحتوى في منهج البحث العلمي لتطبيقه على عينه البحث التجريبية باستخدام خرائط المفاهيم اما المجموعه



الضابطه فقد تم تدريسهم بالطريقة التقليديه وقد مرت عمليه اعداد الاختبار التحصيلي بالخطوات التالية

1- الهدف من الاختبار

يعتمد البحث على بناء اختبار بعدي لتحديد المستوى المعرفي للطلبة وتحقيقا لهذا الغرض قامت الباحثة بتصميم الاختبار.

2- اهداف الاختبار

يتوقع من الطلبة التمكن من أن يميزون التغذية الراجعة الآنية – المستمرة والتغذية الراجعة النهائية ويتعرفون على التدريب الذهني

3- مستويات التعلم للاختبار

يراعى عند اعداد الاختبار شموله على مستويات التعلم المختلفة في الجانب المعرفي وهي(التفكر- الفهم-التطبيق)وذلك من خلال المعلومات والمفاهيم المتضمنة للاختبار وبعدها قامت الباحثة بأعداد حدود الاختبار وإبعاده وذلك من خلال تحديد اسئلة في ضوء منهج البحث العلمي ثم صياغة اهداف فرعيه لكل هدف رئيسي ووضع الأسئلة التي تقيس كل هدف.اذ يتكون الاختبار من (خمسه اسئلة)تشتمل على(70)مفرده وهي مستوى معرفه الطلبة والدرجة النهائية 100 درجة

4- تحديد الاوزان النسبية للاختبار

جدول(1)

الاوزان النسبية

مستويات التعلم	المفردات	مجموع المفردات	الوزن النسبي
التذكر	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,64,17,18,19,20,21,22,23,24,25,26,27,28,29,30,31,36,38,39,40,42,45,46,47,48,49,50,51,52,53,54,55,58,59,60,	50	66,7%
الفهم	37,41,43,44,16,56,61,62,68,69, 32,33,34	13	25,5%
التطبيق	35,63,65,66,67,70,71,	7	7,4%
	40	70	100%



5- فقرات الاختبار

في ضوء تحديد مستويات التعلم وفي حدود جدول المواصفات والأوزان النسبية تم اعداد صياغة الفقرات للاختبار كما في جدول (2)

جدول (2)

يبين انواع اسئله الاختبار التحصيلي وعدد الأسئلة التي يقيسها

نوع الاسئلة	ارقام الاسئلة	جمع المفردات	الوزن النسبي
الصواب والخطأ	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20 21,22,23,24,25,26,27,28,29,30,31,32,33,34	34	58%
الاختيار المتعدد	48,49,50,51,52,53,54,55,56,57,58,59,60,61,62, 63,64,65,66,67	20	24,11%
المزاوجة	68,40,41,42,43,44,45,46,47,69,	10	9,5%
مقاله	70,35,37,38,39,71	6	7,4%
المجموع		70	100%

جدول (3)

يبين محاور الاختبار التحصيلي ومفردات كل محور

محاور الاختبار التحصيلي	ارقام المفردات
العينات	1,2,3,4,5,6,7
الفرضيات	23,27,28,29,34,35,36,37,54,55,56,57,58,53,68
المنهج التجريبي	59,71,3,9,10,11,12,13,14,15,1,17,18,19,20,21,22,24,25,26,48,49,50,51,52
المنهج الوصفي	62,63,64,65,67,69,70 ,30,31,32,33,38,39,40,41,42,43,45,46,47,60,61
المجموع	70

بعد الانتهاء من وضع المفردات ووضع تعليمات الاختبار سحب التأكد من صدق الاختبار

- 1- أُلصق قد تم حساب صدق المحتوى وذلك بعرض الاختبار التحصيلي على (10) من الخبراء من مجال التعلم وطرائق التدريس للتعرف على ارائهم في كل عبارة من مفردات الاختبار اذ بلغ الصدق (82%) مما يدل على ان الاختبار التحصيلي صادق.
- 2- أثبتات تم حساب معاملات الثبات للاختبار باستخدام التجزئه النصفية عن طريق معادله ألفا كرونباخ وقد بلغت 0,87 (مما يدل على ان الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة ثبات مقبولة



ثانيا - بناء خرائط المفاهيم

قامت الباحثة بالإطلاع على موضوعات ماده منهج البحث العلمي للمرحلة الثالثة بكلية التربية الاساسية في قسم التربية الرياضية وقد تم اختيار موضوع (العينات) و(الفرضيات) فقد تم تحديد وتحليل محتوى الموضوعين لتحديد المفاهيم الرئيسة والفرعية لكل جزء من المادة وبناء خرائط مفاهيم لكل مفردة وتبدأ من الأكثر شمولية الى الأقل شمولية وتم عرض الخرائط المتبعة والمعدة من قبل الباحثة على مجموعه من الخبراء في مجال طرائق التدريس وقد تم تعديل وأعاد بنائها في ضوء ارائهم ومقترحاتهم الى ان اصبحت في صورتها النهائية.

3- التجربة الاستطلاعية

اجريت التجربة الاستطلاعية على عينه ومن خارج افراد العينه الرئيسة وكان عددهم (5) افراد وذلك لمعرفة صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي ولمعرفه الصعوبات التي سوف تواجهها الباحثة وتلافي الأخطاء.

3-5 خطوات اجراء البحث الرئيسي

قامت الباحثة بإعطاء خرائط المفاهيم الى مدرس المادة بعد اجراء محاضرة تعريفية للمجموعة التجريبية وقد راعت الباحثة ان يتم تدريس طلبه المجموعتين في نفس الظروف من حيث فرض التدريس وعدد المحاضرات وقد استغرق التدريس للمجموعتين (8) وحدات تعليمية للمحتوى الدراسي بواقع وحدة اسبوعيا وبعدها تم تهيئتهم لاختبارهم عن طريق الامتحان ومعرفة التحصيل النهائي.

3-6 الاختبارات البعديه

بعد الانتهاء من تدريس مواضيع التعلم الحركي باستخدام استراتيجيه خرائط المفاهيم تم اختيار المجموعه الضابطه والتجريبية عن طريق الاختبار التحصيلي في 2025/2/26

3-7 الوسائل الاحصائية

تم استخدام الحقيبة الاحصائية spss لاستخراج نتائج البحث.



4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

4-1 عرض وتحليل ومناقشة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع ابعاد الاختبار التحصيلي.

جدول(4)

يبين دلالة الفروق للأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار

الأبعاد	العينة	مج الضابطة		مج التجريبية		قيمة T المحسوبة	الدلالة
		ع	س	ع	س		
المعرفة الفهم التذكر التطبيق التحليل	60 الضابطة (30) التجريبية (30)	0.110	0.82	0.051	0.85	2.39	معنوي
		0.120	0.76	0.123	0.84	2.93	معنوي
		0.085	0.80	0.043	0.88	6.43	معنوي
		0.111	0.60	0.080	0.84	8.11	معنوي
		1.887	1.90	1.008	9.200	15.20	معنوي

يتضح من الجدول (4) ان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في البعد الاول كان (0,82) بانحراف معياري (0,114) اما البعد الثاني فقد كان (0,76) بانحراف معياري (0,110) والبعد الثالث (0,80) بانحراف معياري (0,085) والبعد الرابع كان الوسط الحسابي (0,60) بانحراف معياري (0,111) وأخيرا البعد الخامس كان الوسط الحسابي (1,90) بانحراف (1,887) اما المجموعه التجريبية كان الوسط الحسابي لها بنفس الابعاد على التوالي بانحرافات هي البعد الاول (0,85) (0,051) والبعد الثاني (0,88) (0,132) اما الثالث (0,88) (0,43) والرابع (0,84) والخامس (9,200) تحت مستوى دلالة (0,05) وبما ان قيمه ت المحسوبة كانت اعلى من الجدوليه مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح اختبار التحصيل وللمجموعة التجريبية وتعزو الباحثة سبب ذلك الى ان خرائط المفاهيم تتميز بأنها تسهم اسهاما كبيرا في زيادة كم المعلومات والمعارف التي تم تحصيلها من قبل الطلبة اذ تم تنظيم المعلومات بصورة متسلسلة من العام الى الخاص مما ادى الى زيادة استيعابهم وتحصيلهم في كل جزء من اجزاء المحاضرة للدرس منهج البحث العلمي كما ان الخروج عن التقليد والمألوف في تنظيم محتوى المادة في اسلوب التدريس وذلك من خلال النماذج التوضيحية والخرائط المفاهيمية سهلت على الطلبة وتوضيح معناها واستيعابها مما ادى الى ارتفاع مستوى تحصيلهم (فأن



خريطة المفاهيم هي عنقود او نسيج من المعلومات يساعد التلاميذ على فهمهم للمفاهيم والعلاقات بين الافكار)) (عبد الحميد, 95, 2002).

كما ان سبب تفوق المجموعه التجريبية على المجموعه الضابطه في الاختبار التحصيلي يرجع الى ان طبيعة خرائط المفاهيم تساهم في عمليات التذكر والاحتفاظ بالتعلم لمدى طويل ((فأن خرائط المفاهيم تجعل المتعلم يحتفظ بالتعلم لمدى طويل كما تساهم في تسهيل عمليات التعلم والتذكر حيث انها توضح الافكار الرئيسيه للمتعلم ويمكن ان تستخدم لمراجعته الماده الدراسية (عبد العزيز سعود العمر, 2009 , 57).

الاستنتاجات والتوصيات

1- 5 الاستنتاجات

- 1- يوجد تقدم في التحصيل المعرفي لدى الطلاب باستخدام استراتيجيه خرائط المفاهيم لمنهاج مادة التعلم الحركي.
- 2- توجد فروق في مستوى التحصيل المعرفي بين طلبة المجموعه التجريبية التي درست باستراتيجيه خرائط المفاهيم وطلبة المجموعه الضابطه التي درست بالطريقة التقليديه عند مستويات (التذكر, الفهم, التطبيق) ولصالح المجموعه التجريبية.

4- التوصيات

- 1- ضرورة استخدام خرائط المفاهيم في تعلم المواد النظرية الاخرى من قبل اعضاء هيئه التدريس بالكلية كأحد الاساليب الفعاله للتعلم
- 2- اعاده النظر في طريقه تقديم الماده من قبل المدرس وذلك من خلال تزويد الطلبة لخرائط مفاهيم تساعدهم على فهم محتوى الماده وأدراك العلاقة بين المفردات.
- 3- تدريب المدرسين من خلال اجراء دورات على كيفية استخدام خرائط المفاهيم لمحتويات المواد الدراسية.



المصادر

- 1- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.
- 2- صالح محمد علي ابو جادو، علم النفس التربوي، ط7، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2009.
- 3- باسم الصرايصرة وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم النظريه والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، اربد، 2009.
- 4- جوزيف د.نوفاك وبوب جووين، تعلم كيف نتعلم ترجمه (احمد عصام الصفدي وإبراهيم محمد الشافعي)، جامعه الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات 1995.
- 5- سماره نواف احمد، العديلي، عبد السلام موسى، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربويه، عمان، دار الميسرة للتوزيع والنشر والطباعة، 2008.
- 6- القحطاني، نورة بنت محمد. (2018) أثر تدريس مهارات البحث العلمي في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الجامعية المجلة التربوية السعودية – جامعة الملك سعود. مكتبة الملك فهد أو بوابة المعرفة توفر هذا المصدر غالبًا.
- 7- العنزي، خالد بن صالح. (2020) أثر برنامج تدريبي في البحث العلمي على التحصيل ومهارات الكتابة البحثية لدى طلاب المرحلة الجامعية - مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 8- طالب، عبدالله عبد احمد، اثر استخدام استراتيجيه خرائط المفاهيم على تحصيل تلاميذ المرحلة الاساسيه للعلوم وتنمية اتجاهاتهم نحوها، مجله القراءة والمعرفية، عدد 35، القاهرة، 2004
- 9- عبد العزيز سعود العمر، اثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب كليه المعلمين بالرياض لبعض محتوى منهاج الفيزياء، مجله العلوم التربوي والنفسيه، جامعه البحرين، مجلد (10) عدد (2)، 2009.

